

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى المجلس (8)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وارزقنا علما وعملا صالحين متقبلين يا عفو يا كريم هذا المجلس الثامن في تذاكر كتاب السنة لحرب ابن إسماعيل الكرمانى مما رواه عن شيخه امام اهل السنة الامام احمد بن محمد بن حنبل - [00:00:19](#)

مما رواه عن غيره من علماء الحديث وائمة نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:48](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكلمانى رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب في الايمان - [00:01:08](#)

حدثنا احمد قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن هشام ابن عروة عن ابيه قال ما نقصت امانة عبد قط الا نقص الامانة انزلها الله عز وجل فجعلها في جذر قلوب الرجال - [00:01:22](#)

وهذه الامانة منها امانة التكليف انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ومنها الامانة باداء الحقوق. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:01:43](#)

واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا والامانة نقصها نقص من الدين يتحملها صاحبها وزيادتها زيادة في الايمان ولهذا - [00:02:08](#)

شعلت الامانتها في قولي في قول عروة ابن الزبير ما نقصت امانة عبد قط الا نقص ايمانه على اصول اهل السنة ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص المعصية نعم قال سمعت بشار بن موسى الخفاف يقول الايمان قول وعمل ونية - [00:02:32](#)

يزيد حتى يكون اعظم من الجبل وينقص حتى لا يبقى منه شيء. قلت ويستثنى فيه؟ قال كل شيء بمشيئة الله معنى يستثنى فيه ان يقال ان شاء الله هذا معنى الاستثناء - [00:02:57](#)

وقوله كل شيء بمشيئة الله انه يستثنى في الايمان انا مؤمن ان شاء الله والممنوع من ذلك في الاستثناء في الايمان ان يقولها على جهة الشك على جهة الشك الذي هو قسيم اليقين - [00:03:13](#)

والريبة التي هي قسيم الايقان والايمان يزداد حتى يعظم فيكون اعظم من الجبل وينقص حتى يكون كالحصاة والذرة نعم حدثنا احمد بن حنبل قال سمعت يحيى بن سعيد سعيد يقول ما ادركت احدا من اصحابنا ولا بلغني الا على الاستثناء. وقال يحيى - [00:03:30](#)

قول وعمل. قال يحيى وكان سفيان ينكر ان يقول انا مؤمن وحسن يحيى الزيادة والنقصان وراه نعم على الاستثناء في الايمان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله في هذا ادرك يحيى الناس - [00:03:55](#)

ويحى من هو ابن ها يحيى ابن سعيد ادرك الناس على ذلك وتحريم الاستثناء هذا مما احده المرجنة وايجاب في كل وجه مما احده اذدادهم من الوعيدية والمؤمن يستثنى في مواضع - [00:04:13](#)

ويجزم في مواضع امؤمن انت؟ قال انا مؤمن اذا اراد بالمؤمن ماذا وسيم الكافر واما الايمان بالكمال او عدم علمه بالعاقبة او انه لم يأتي بخصال الدين كلها او ما يدري ماذا يختم له - [00:04:38](#)

الاستثناء ها هنا مقدم وعليه عمل اه السلف الصالح وكان سفيان يعني الثوري يكره ان يقول انا مؤمن اي من غير ان يستثني لان فيها تزكية نفسي وتزكية عمله وهذا - [00:04:59](#)

مما لا يليق بالمؤمن والله جل وعلا نهانا عن ذلك فقال فلا تزكوا انفسكم واعلم بمن اتقى نعم وسئل احمد بن وسئل احمد بن يونس وانا اسمع عن الايمان فقال قول وعمل يزيد وينقص وبعضه افضل من بعض - [00:05:23](#)

قول وعمل الايمان قول وعمل يزيد وينقص حتى يبلغ الكمال وينقص حتى يبلغ الدرجات قال وبعضه اي بعض الايمان بعضه اي بعض الايمان افضل من بعض اي ان الايمان يتفاضل - [00:05:47](#)

ولهذا الاصول الفارقة بين اهل السنة وبين المرجئة ثلاثة اصول الاصل الاول ان الايمان يزيد وينقص والاصل الثاني الاستثناء في الايمان والاصل الثالث ان الايمان يتبعظ ومعنا يتبعظ ان يذهب بعضه يبقى بعضه - [00:06:14](#)

ومن فروع التبعض في الايمان ماذا؟ انه يتفاضل لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين غير مرة اي الايمان افضل ويجيب السائل كلا بما يليق به وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين - [00:06:40](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. وفي رواية بضع وستون شعبة اعلاها افضلها قول لا اله الا الله وادناها اي اقلها امانة الاذى عن الطريق - [00:07:02](#)

فدل على ان الايمان يتفاضل بعضه على بعض انظروها في اركان الاسلام الخمسة هي اهم من غيرها من الواجبات ومن جنس المعاصي تركها وهذي الارقان الخمسة بعضها افضل من بعض فاعظمها - [00:07:18](#)

توحيد الله اليها الصلاة ثم الزكاة لان الله قرنهما بالصلاة في نيف واربعين موضعا في القرآن ثم تأتي يأتي الصيام وبعده الحج وفضل الصيام على الحج من جهة انه يتكرر في كل سنة - [00:07:38](#)

اما الحج فانه يجب في العمر مرة واحدة فرضا على المستطيعين نعم قال رحمه الله باب الاستثناء في الايمان نعم سئل احمد بن حنبل ما تقول في الاستثناء في الايمان - [00:08:03](#)

قال نحن نذهب اليه. قيل الرجل يقول انا مؤمن ان شاء الله. قال نعم الاستثناء في الايمان هي من المسائل الفارقة بين اهل السنة وبين المرجئة من جهة وبين الوعيدية من جهة اخرى - [00:08:21](#)

ومعنى الاستثناء في الايمان قول القائل انا مؤمن ان شاء الله انا مؤمن ان شاء الله وقد سبق في غير موضع التفصيل فيها والسلف عموما مجمعون على مشروعية الاستثناء في الايمان - [00:08:39](#)

يجيبونه في مواضع ويحرضونه في مواضع ويستحبونه في مواضع اخرى نعم قال احمد وسمعت سفيان يقول اذا سئل امؤمن انت ان شاء لم يجبه وسؤالك اياي بدعة ولا اشك في ايماني لا - [00:08:59](#)

من قال الايمان ينقص ان قال ان شاء الله ليس يكره وليس بداخل في الشك هذا القول عن سفيان وهو ابن عيينة اذا سئل مؤمن انت قال ان شاء اجابه وان شاء لم يجبه - [00:09:19](#)

متى يكون هذا السؤال بدعيا يكون هذا السؤال بدعيا اذا كان على وجه الامتحان والاختبار وعلى وجه الابهام وايقاعه المستشكلات كما يحصل من بعض الناس ان ينقص علمه فينقص عقله - [00:09:39](#)

فيذهب يمتحن عباد الله مما ليقرر ما عنده واما ليحرجهم فهذا السؤال على جهة الامتحان ممنوع والامتحان بدعة الا لولي الامر او من ينيبه في امور واحوال خاصة كتقليد المناصب - [00:10:04](#)

واختبار الناس على علمهم وعلى دينهم مما يقلدون اياه من المهمات والوظائف وان شئت اجبه وان شئت لا تجبه ولا يجوز ان يعنف من يقول ان الايمان ينقص لانه جاء عن بعض الائمة كابن المبارك - [00:10:32](#)

ويروى عن مالك رحمه الله ان الايمان يتفاضل ولم يذكر النقص تأدبا مع الوحي هنا قال لا يعنف من قال ان الايمان ينقص لان

المراد انه كما يزداد ايضا ينقص - [00:10:57](#)

نعم اما من قال انا مؤمن ان شاء الله على وجه الشك فهذا حرام الايمان لابد فيه من اليقين قد مر عليكم ان من شروط لا اله الا الله الثمانية اليقين المنافي للشك - [00:11:18](#)

ان يقولها موقنا بها يقينا ينافي الشك. نعم قال سألت اسحاق قلت انت تقول انا مؤمن ان شاء الله؟ قال نعم من اسحاق ها هنا نعم اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي مولاهم - [00:11:35](#)

المروزي المشهور ببنين او ببني راهويه اهل اللغة يطغونها كدراها سيبويه نطفويه واهل الحديث مفظوية وهكذا نعم قال وسألت علي بن عبدالله عن الاستثناء في الايمان وقال يقول انا مؤمن ان شاء الله من غير شك. او يقول ارجو - [00:11:54](#)
قلت فتحفظ عن جرير ابن عبد الحميد عن عدة ذكرهم في الاستثناء قال قد سمعته منه ولم اكتبه فانا اهابه فذكر يزيد ابن ابي الزيات ومنصور ومغيرة وغيرهم. قلت لعلي فتحفظ عن عائشة رضي الله - [00:12:20](#)

من حديث جرير قال نعم حدثنا به جرير عن جرير عن مغيرة عن مغيرة عن نعم عن سماك ابن سلمة عن عبدالرحمن ابن ابن عصمة قال قالت عائشة رضي الله عنها انهم المؤمنون ان شاء الله في حديث ذكره - [00:12:35](#)

المسؤول ها هنا السائل حرب بن اسماعيل حرب من اسماعيل الكرمانى والمسؤول علي ابن المديني الامام المشهور عالم العلل من اقران الامام احمد قد ادرك الناس على انهم يقولون ان الايمان يستثنى به - [00:12:55](#)
ثم سأله عن شيخه جرير ابن عبد الحميد هذا لم اكتب عنه واهابه اهاب ان انسب له شيئا غير غير متيقن منه لانه لم يكتب ذلك عنه لا يعني ذلك ان جريرا - [00:13:16](#)

لا يستثنى ولكن هذا من تحري العلماء ومن دقتهم ثم ذكر الحديث المشهور عن عائشة رضي الله عنها قال في المؤمنين ومنها المؤمنون ان شاء الله هذا من باب الاستثناء - [00:13:32](#)

وهذا فيه الرجا وعدم القطع السلف من اعظم اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام تحريا لقلوبهم ومقاصدهم وبعدهم عن الثناء والفخر الذي ربما اوبقهم بالغرور والعجب فهم بعيدون منه ولهذا يستثنون في الايمان - [00:13:50](#)

لئلا يغتروا نعم قال سألت ابا ثور عن الاستثناء في الايمان ما تقول فيه قال الاستثناء لا بأس به من غير شك. قلت لابي ثور فان قال لي قائل قال الله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون. فقد - [00:14:18](#)

سماهم المؤمنين ونحو ذلك في القرآن قال يلزمه اسم الايمان. ولا يكون مستكমা الا ان يوافق قوله فعله وذلك انا قد نقول للرجل اذا دخل في الصلاة مصلي ولا يكون مستكমা للصلاة حتى يؤديها - [00:14:36](#)

ونقول صائم وقد دخل في الصوم ولا يكون مستكমা في صومه حتى يمضي يومه الله سمى المؤمنين بهذا الاسم ولا يعني تسميتهم به انهم استقبلوا الايمان كله بل معهم اصل الايمان الذي وده الكفر - [00:14:52](#)

وفي قوله جل وعلا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون امر للمؤمنين ضعافهم في الايمان او مكملينه يتوبوا الى الله وفي قصة حديث عائشة لما قالت انتم المؤمنون ان شاء الله - [00:15:12](#)

ان معاوية بن ابي سفيان ابان خلفته رضي الله عنهما بعث الى عائشة بهدية وجاءه جاءت عائشة الكتاب من امير المؤمنين قال هو اميركم وانتم المؤمنون ان شاء الله وهنا استثنت - [00:15:31](#)

لا من باب الشك ولكن استثناء في الايمان على الاصل الدارج عند السلف بعدم التزكية وعدم العلم بالعاقبة وعدم استكمال الايمان كله في خصاله نعم قال سمعت احمد بن سعيد قال سمعت النظر ابن شوميل يقول اذا سئل امؤمن انت؟ قال امنت بالله او مؤمن ان شاء

الله او مؤمن - [00:15:56](#)

قال النظر ادركت عليه اهل البصرة ابن عون وهشاما وعوفا وحامادا. وهشام بن حسان وعمران كلهم يستثنون كان الحسن وابن سيرين وقتادة وايوب واصحابنا كلهم يستثنون هذا في نقل ما عليه اهل البصرة وهي احد انصار الاسلام الكبار - [00:16:23](#)

التي كانت مجمعا للعلماء فان البصرة توارد فيها جملة من الصحابة واستفاد منهم اهلها استفادوا منها العلم وكلهم كانوا يستثنون

ولهذا ينقل الاتفاق عن اهل مصر من الامصار وهذا كان دارجا عندهم. خصوصا في الرواية - [00:16:45](#)
واعتنى بها اهل السنة في ذكر مروياتهم واعتنى بها المحدثون لما نقل الاجماع على كفر تارك على كفر القائل بان القرآن مخلوق بقول
الجهمية عددها بحسب الامصار مسرا مسرا سياق من روي عنهم تكفيرهم من اهل البصرة ومن اهل الكوفة ومن بغداد ومن مكة -
[00:17:12](#)

ومن مصر ومن الشام وهذه طريقة في جمع اقوال الجلة من اهل العلم نعم حدثنا علي ابن يزيد عن يحيى ابن سعيد ان الثوري قال
من قال انا مؤمن ولم يستثني فهو مرجع - [00:17:36](#)
نعم اذا قالها على جهة القطع بانه اتى بجميع خصال الايمان فهذا مرجى كيف حكم عليه بالارجاء؟ لان المرجي يقول ان الايمان لا يزيد
ولا ينقص. يا مؤمن يا ضد مؤمن - [00:17:54](#)

وهو الكافر ولهذا عندهم الايمان بحسبهم مرجئة الفقهاء الايمان بالنطق وبالاعتقاد والكرامية الايمان فقط بالنطق واكثر المرجئة ما
تريدية واشاعة الايمان بتصديق القلب والايمان عند الجهمية بمعرفة القلب فمن قطع بانه مؤمن - [00:18:07](#)
ولم يستثني كان قطعه والحالة هذه علامة على ارجائه بان الايمان شيء واحد ان وجد وجد جميع افراده وخصاله وهذا ما لم يقله
السلف البتة. نعم حدثنا علي ابن يزيد قلت لعبدالله بن داود اتعيب على من يقول انا مؤمن ان شاء الله؟ ومن يقول ارجو؟ قال لا كل
هذا حسن - [00:18:32](#)

نعم حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي قال لا بأس ان يقول انا مؤمن ان شاء الله وقوله لا بأس لانه وجد
من المرجئة من يشكك - [00:18:58](#)
يقول لا يجوز ان يقول انا مؤمن ان شاء الله لان فيها لان هذا فيها الشك وقائله شكك السلف مطبقون انه لا بأس ان يقول انا مؤمن ان
شاء الله - [00:19:13](#)

لا على جهة الشك ولكن على جهة ماذا على جهة عدم الاتيان بخصال الايمان كلها او عدم المدح وعدم علمهم بالعاقبة ولا ماذا يختم
لهم به نعم حدثنا احمد قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال تكلم عنده رجل من الخوارج بكلام كرهه -
[00:19:26](#)

فقال على الائمة قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقال له الخارجي امنهم انت؟ قال ارجو الله
المستعان آآ السلف لهم مع اهل الاهواء ردود وهي مفحمة - [00:19:54](#)
والخوارج شأفتهم في النهروان وبقي منهم سبعة تفرقوا النواحي وصار هناك من تأثر بهم وكانوا يجالسون اهل العلم ويأتون
بالمستشكلات فهذا علقمة ابن قيس النخاعي من كبار التابعين من جلة بل اجل اصحابي - [00:20:14](#)

من ابن مسعود هل نزل ابن مسعود رضي الله عنه في الكوفة في جهة في جهة النخاعيين لقول الله جل وعلا والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ذلك ان خارجيا ناظره وناقشه - [00:20:44](#)
واذاه واستدل عليه بردع الخارجي عن اذيته علقمة في هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. قال امنهم انت
انا ارجو يعني ان شاء الله اني منهم والخوارج اهل تعنت - [00:21:07](#)

هم قديما وحديثا تعنتهم ناشى من امور عدة اولها من جهلهم وثانيها من كبرهم الجهل والكبر اورثهما شيئا ثالثا وهو العناد ولهذا
تجدهم اهل اعتراض على العلماء يعترضون عليهم بالاسلوب الفج - [00:21:35](#)
وبالحماقة وبقلة الادب ولا غرورة فهذا سلفهم واساس مذهبهم الذين خرجوا من ظنظى قوله عبد الله بن ذي الخويصي ره التميمي
فانه اعترض على النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل - [00:22:00](#)

وقال ايضا اخرى لا تقل فظاعة عن سابقتها هذه قسمة يا رسول الله لم يرد بها وجه الله. تكلم على نية النبي عليه الصلاة والسلام لم
يرد بها وجه الله - [00:22:23](#)
الكلام في النيات والمقاصد هي طريقة هؤلاء الحمقى الاجلاف في قدحهم المسلمين والمؤمنين اراد كذا وقصد كذا ونيته كذا وش

يدريك هذه النوايا والمقاصد لا يعلمها الا ربي حتى يصرح بها صاحبها - [00:22:42](#)

يصرح بها صادقا ثم كان من ظئضى من اعترضوا على عثمان فكفروه حتى قتلوه ثم على علي رضي الله عنهما حتى كفروه وقتلوه ولم يزل هذا شأنهم مع ولاة امر المسلمين علمائهم وولاتهم - [00:23:03](#)

بالرعونة والغلظة والجفاء والجلافة والحنق والغباء وانك لتجد من بهم شبه بهم يسلكون هذا المسلك في عناد اهل العلم ومكابرتهم في الكلام علي رضي الله عنه كان يصلي في الناس صلاة الفجر في جامع الكوفة - [00:23:24](#)

وهو في الصلاة دخل خارجي شوفوا اعوذ بالله القلوب بالغليان غليان الحقد والشنآن والبغض لا هو اللي صلى مع المسلمين ولا هوب اللي ذهب وكفى علي والمؤمنين شره نادى باعلى صوته وعلي يصلي بالناس - [00:23:52](#)

لقول الله جل وعلا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام لان هذه الاية ينزلها الخوارج على من على من علي رضي الله عنه - [00:24:17](#)

فقرأ علي الاية من اخر من اخر الروم فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون هذا امر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم واتباع نبيه فاصبر اي على ما يأتيك من سوء اهل الباطل - [00:24:33](#)

وتنضح به قلوبهم والسنتهم واقوالهم ان وعد الله حق ان الله عز وجل وعده حق لا يتخلف ومنه نصر عباده وايتارهم قال ولا يستخفك الاستخفاف هو استحماق لا يثيرك هؤلاء الذين لا يوقنون - [00:25:00](#)

حتى يستخفوك باقوالهم واعمالهم وفيه ان الحق ليس مرده الى الخفة والطيشان كما اراها شعارا لاسف ظاهرا في بعض المنتسبين للخير والسبب في ذلك انهم لم يأخذوا العلم عن اهله. ولم يتربوا في العلم في اصوله - [00:25:29](#)

قبل فروعه تزبوا قبل ان يتحصروا. اعمار اعجبوا بانفسهم واقوالهم واعمالهم وجرهم مدح المادحين لهم زمان كأهله واهله كما ترون هذي الخفة والطيشان في باب الاعتقاد مبناه على الرسوخ وعلى الايمان والايقان - [00:25:58](#)

لا مبناه على الخفة وعلى اتباع كل داع تذكرون الرجل الذي جاء يناظر الامام مالك قال يا ابا عبد الله تعال اناظرك النظار جدال ونقاش مثل بعضهم قلنا بقيم الحجة - [00:26:25](#)

حجة ما تقوم بمثل هذا قال فان غلبتك يقول الامام مالك قال اتبعك قال فان غلبتني قالت اتبعني قال فان جاء ثالث فغلبنا انا واياك. قال تبعه الدعوة طيبة شأن فقال الامام مالك اذهب يا ابن اخي فابحث عن دينك - [00:26:51](#)

حنا مع الغالب انما هو دين راسخ اعظم ما يميز اهل السنة عن غيرهم من اهل الاهوى الرسوخ والعقل والتؤدة وعدم العجلة والخفة والطيشان ولا ينبني دين ولا يستقيم طريقة ومنهج بالخفة والطيشان وبردود الافعال. هذه سمة اهل البدع - [00:27:11](#)

يينون دينهم على ردود الافعال نعم قال حدثنا احمد وقال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا سفيان عن الحسن ابن عبيد الله عن ابراهيم قال اذا قيل لك مؤمن انت فقل ارجو - [00:27:44](#)

نعم حدثنا احمد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد ابن جبير قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما قلت اغتسل من غسل الميت قال مؤمن هو قال قلت ارجو. قال فتمسح بالمؤمن ولا تغتسل منه - [00:28:02](#)

هذي مسألة الاغتسال من غسل الميت المسلم انه اشتهر عند جماهير الفقهاء انه اذا غسل المسلم الميت المسلم انه يغتسل والصحيح خلافه صحيح خلافه واختلفوا هل يتوضأ او لا يتوضأ - [00:28:19](#)

وفي قول ابن عمر مؤمن هو قال ارجو اقره ابن عمر على ذلك فقال المؤمن قال تمسك بالمؤمن ولا تغتسل منه تمسك به يعني باكرامه ولا تغتسل منه اي من غسله - [00:28:44](#)

وانما غسل المسلم الميت اكراما له لا لانه نجس بموته ولكن اكرام من الشريعة الغراء لهذا المؤمن وش حكم تغسيل الميت تغسيه تكفينه وتشيعه ودفنه كل هذه من فروض الكفريات. نعم - [00:29:05](#)

قال حدثنا عبد الله ابن خبيق قال سمعت يوسف ابن اسباط يقول ان قال مؤمن ان شاء الله فحسن وان قال ارجو ان اكون مؤمنا فحسن ان شاء الله هذا استثناء وارجو ايضا في حكم الاستثناء لان فيه عدم القطع - [00:29:32](#)

عدم القطع الايمان فان كان المقام ايمان وكفر فلا يستثنى فليقول انا مؤمن نعم حدثنا احمد قال حدثنا وكيل عن سفيان عن الحسن ابن عمرو عن فضيل عن ابراهيم قال - [00:29:50](#)

اذا سئلت او مؤمن انت فقل امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله فانهم سيدعونك يعني هؤلاء الممتحنون سيدعونك اذا قلت امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله هنا لم يستثنى لان الايمان هنا في مقابل ايش - [00:30:08](#)

الكفر في مقابل الكفر اي نعم حدثنا احمد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثني حسن ابن عياش من عبد الرحمن شيخ احمد ابن مهدي عبد الرحمن ابن مهدي وهو من اقران الامام مالك - [00:30:27](#)

نعم حدثنا احمد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثني حسن ابن عياش عن مغيرة عن ابراهيم قال سؤال الرجل للرجل امؤمن انت بدعة نعم يقول مغيرة عن ابراهيم وهو النخعي سؤال الرجل للرجل امؤمن انت بدعة - [00:30:47](#)

اذا كان السؤال على جهة الامتحان والاختبار عليه اهل الاهواء والبدع واما اذا كان السؤال لبناء الاحكام عليه مثل سؤال النبي عليه الصلاة والسلام عن الجارية اين الله ومن انا - [00:31:15](#)

اللي يبني عليها حكم هل يقع العتق عليها او لا يقع لان على سيدها معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه عتق رقبة وانه لما صكها صكها ندم واراد ان يعتقها بدل الرقبة التي عليه - [00:31:35](#)

فهنا السؤال لبناء الحكم على على هذه القضية وكذلك اذا كان في بلد يشتهر فيهم المؤمن وغير المؤمن امؤمن انت السؤال على جهة الاستيقاق لبناء الاحكام لا بأس به. اما الممنوع - [00:31:55](#)

المذموم المهجور عند السلف سؤال الناس عن الايمان امؤمن انت على جهة الامتحان لان الامتحان بدعة وفيه الرواية المشهورة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال الشهادة بدعة والبراءة بدعة - [00:32:14](#)

نعم حدثنا ابو جعفر محمد بن ابن عوف الحمصي قال حدثنا عمر بن حفص بن شليلة الدمشقي قال عمر ولا عمر عندك عمر اي نعم ترى الفرق بينها كتابة ونطقا. عمر - [00:32:37](#)

ابن حفص وعامر هي التي فيها واو تكتب ولا تنطق الا عند الوصل. عمرو بن العاص وده شيكات عمرو اي نعم قال حدثنا عمر بن حفص بن شليلة الدمشقي قال - [00:32:57](#)

قال حدثنا ابو شابور عن سعيد ابن عبد الجبار عن عمر ابن المغيرة حدثهم عن ايوب السخثياني عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبوح بهذا الكلام ان يقول ايمان جبريل وميكائيل - [00:33:16](#)

رواه من يقول محشي رواه اسحاق من الرهوية في مسنده ابن عدي في الكامل ابن عديم في الكامل والطبري في تهذيب الاثار مسند ابن عباس. وفي اسناده عمر ابن المغيرة قال البخاري منكر الحديث مجهول. لان هذه ما هي مشهورة في عهد - [00:33:35](#)

دعوة ان ايمانك ايمان جبريل وميكائيل وانما هذا حدث من اثار قول المرجئة في اواخر المئة الاولى فهذا وجه استغرابه ونكارتة. هذا الخبر انه من جهة من عمر ابن حفص - [00:33:55](#)

نعم السلفي اذا اسندوا الرواية خرجوا من التبعة خرجوا من اين؟ من التابعة والحق والحمد لله بين بغير هذا وهذا القول بان ايمانك ايمان ابي بكر وعمر او ايمان جبريل وميكائيل - [00:34:18](#)

من البدع التي نشأت من اثار قول المرجئة الحمد لله يصلح بالكم فان الايمان لما كان عند المرجئة اما تصديق بالقلب او معرفة بالقلب كانوا على هذا النحو وهذا مما يوهمه - [00:34:43](#)

قول ابي جعفر الطحاوي الوراق رحمه الله في عقيدته واهله في اصله سواء هذا موهم لهذا القول الذي فيه ما فيه من النكارة والبشاعة وما يروى عن الامام ابي حنيفة - [00:35:10](#)

انه قال ايمانك ايمان جبريل وميكائيل حقق العلماء كشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ان هذا لا يصح عنه المكذوب عليه بقوله اخصي اصحابه ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري - [00:35:31](#)

نعم قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد ابن اسماعيل البخاري توفي عام مئتين وكم وستة وخمسين حرب بن

اسماعيل مئتين وكم ثمانين ومنهم من يجعلها في اخر مئتين وتسعة وسبعين - [00:35:49](#)

نعم حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا مخلص ابن يزيد قال حدثنا جعفر ابن برقان عن ميمونة في قوله تعالى ذي قوة عند ذي

العرش مكين قال ذلك جبريل وخيبة لمن يزعم ان ايمانه مثل ايمان جبريل - [00:36:13](#)

نعم في زمن ميمون في اواخر المئة الاولى واوائل الثانية شاعت هذه المقالة عند المرجئة بل سماهم السلف بغلاة المرجية الذين قالوا

ايماني كايمان جبريل وقال في تفسير قول الله جل وعلا ذي قوة عند ذي العرش مكين - [00:36:31](#)

لان الاية في التكوير وما هو بقول رسول كريم من الرسول الكريم في اية التكوير قوة وذي قوة اي صاحب قوة كما قال في اية النجم

ذو مرة ذو مرة فاستوى - [00:36:53](#)

المرّة هي القوة مكين اي متمكن عند ذي العرش عند ربي جل وعلا وفي اية المعارج وما هو بقول اه ان هو الا قول رسول كريم وما

هو بقول شاعر - [00:37:14](#)

هذا في نبينا عليه الصلاة والسلام لانه الذي اتهم بانه شاعر قال هذا جبريل ثم قال خيبة اي خسارة ونقص وذم لمن قال ايماني كايمان

جبريل طيب هل لها علاقة بمسألة - [00:37:31](#)

تفضيل صالح البشر على الملائكة وعكسها نعم لها اثر لان ايمان جبريل بلغ الكمال بلغ الكمال حتى قربه ربي وجعله سيدا على الملائكة

عليهم الصلاة والسلام وهذي المسألة في تفضيل - [00:37:52](#)

الانبياء والرسول وصالح البشر على الملائكة المسألة ليست من العمدة والاصول وانما هي من فضول المسائل ولو لم يبحثها العلماء ما

تطرق اليها واحسن ما رأيت في كلامهم ما قرره شيخ الاسلام وغيرهم من اهل التحقيق - [00:38:12](#)

ان الملائكة افضل باعتبار البدايات ومن البدايات انهم خلقوا من ايين من نور ومن البدايات انهم في طاعة دائمة لا معصية فيها وصالح

البشر افضل باعتبار النهايات لانهم يتعرضون لانواع - [00:38:35](#)

شهوات والملائكة بريئون منها ولما عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام بلغ مستوى لم يبلغه جبريل ومن الملائكة من هم خدم لاهل الجنة

فيها اسأل الله الكريم الواسع من فضله ولما جاء في الادلة من ذكرني في نفسه - [00:38:58](#)

ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه قوله صلى الله عليه وسلم خير منهم عن الله عز وجل دل على تفضيل

الملائكة لكن بهذا الاصل الذي - [00:39:19](#)

تنتهي اليه المسألة وتألف عليه الاقوال الملائكة افضل واعتبار البدايات مصالح البشر افضل باعتبار النهايات نعم قال حدثنا محمد ابن

يزيد قال حدثنا ابو حارث السلمي يعني عبد الوهاب ابن ابن الضحاک عن الوليد ابن مسلم قال قلت لمالك والليث ابن سعد الرجل

يقول انا مؤمن كايمان جبريل وميكائيل قال - [00:39:35](#)

قال اذا قال تلك المقالة فهو الى ايمان ابليس اقرب منه الى ايمان جبريل وميكائيل. الله اكبر. تأملوا فيها في فقه السلف العظيم سئل

هؤلاء الائمة من هم مالك؟ ها - [00:40:06](#)

وليت ابن سعد صاحب المذهب الفقهي طبقة مالك ومن نعم مالك والليث ابن سعد اذا قال الرجل انا ايماني كايمان ابي ايمان جبريل

وميكائيل وهم من سادات الملائكة فقهوا هذه المسألة وهذا الادعاء - [00:40:24](#)

وقال اذا قال تلك المقالة فهو الى ايمان ابليس اقرب منه الى ايمان جبريل وميكائيل لانه ادعى نفسه ما ليس لها وابليس ادعى لنفسه

انه خير من ادم وهذا العجب والغرور - [00:40:50](#)

واثره على القلوب والاعمال وانما من تأمل في فقه السلف لقلوبهم وتأثيرهم على من بعدهم عنايتهم بهذا القلوب لتطرق اليها او غرور

او تكلف بل هم الى اتهام انفسهم اقرب منهم الى تزكيتها - [00:41:06](#)

الله المستعان نعم قال سئل اسحاق عن الرجل قال انا ممن كتب الله الايمان في قلبي؟ قال اذا قال لا احتاج الى النطق فهو جهمي

اراه. قال وان قال نحتاج الى النطق بلا عمل فهو مرجئ. اذا قال - [00:41:30](#)

انا ممن انا ممن كتب الله الايمان في قلبي. اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قال اذا قال وهذا فيه ان السلف يفضلون

الجواب ولا يعمومون الخطاب اذا كان المقام لا يقتضي تعميمه وانما يحتاج الى الاستفصال فيه - [00:41:47](#)

اذا قال لا احتاج الى النطق اني انطق بالايمان قال فهو جهمي اراه اي اظنه لان الجهمي الايمان عندهم وشو معرفة القلب من عرف الله بقلبه فهو المؤمن عندهم وبالتالي الكافر من هو؟ من جهل الله في قلبه - [00:42:08](#)

وان قال احتاج الى النطق. اقول. ان قال انا احتاج الى النطق. اقول اني مؤمن. اقول لا اله الا الله ولا احتاج الى العمل قال فهو مرجئ وشوفها من هذا انه فرق بين من ومن - [00:42:30](#)

بين المرجئة وبين الجهمية هل التفريق هذا متجه نعم تفريق بين فرق المرجئة الجهمية غاليتهم وهي المرجئة المحضة الخالصة حيث الايمان عندهم هو مجرد الاعتقاد مجرد معرفة القلب وعامة المرجئة - [00:42:45](#)

الايمان عندهم قول واعتقاد فاخرجوا عنه العمل ولهذا لما اخروا العمل وارجأوه سموا مرجئة قال حدثنا علي ابن يزيد قال حدثني ابراهيم ابن سعيد انه سمع وكيع ابن الجراح يقول من قال انا مؤمن عند الله فهو مرجع ومن قال ايماني - [00:43:10](#)

ايمان جبريل وميكائيل فهو شر من المرجئ. ومن زعم ان المعرفة تنفع في القلب وان لم يتكلم بها فهو مرجئ وهو مرجئ ومر معنا فهو جهمي لان الجهمية الايمان عندهم هو المعرفة - [00:43:32](#)

عرف الله ولا جهله صفوان الذي تنسب اليه الجهمية عرف الله ولا جهل الله بحقيقة مذهبه فانه لما نظرته السنية طائفة من فلاسفة الهند من ذوي الفلسفة الوجودية قالوا جهم. ربك لتعبده ورأيتة - [00:43:51](#)

بعينك كممته بانفك سمعته باذنك حسسته بجوارحك؟ قال لا كيف تعبد ربا ليس كذلك فبقي في بيته اربعين يوم يدور على ربه اذا هو عالم بالله ولا جاهل ثم لما ظهر بعد ذلك ببدعته انه امن برب ليست له صفات - [00:44:17](#)

ولا يوجد رب ليست له صفات هذا ذهني فقط فصار هو على مذهبه جاهل بالله فصار بمذهبه يكون ابش ولا كافر كافر ولهذا اتفق السلف على تكفيره بعينه نسأل الله العفو والعافية. نعم - [00:44:44](#)

قال علي ابن يزيد قلت لعبدالله ابن داوود من المرجئة؟ قال من قال ايماني كايمان جبريل وميكائيل فهو رجل سوء وهو مرجئ المرجئة هذا سؤال يرد على العلماء في كل مقام بحسبه - [00:45:08](#)

فلا يعني ذلك ان من قال بان العمل ليس من الايمان وان ايماني ليس كايمان جبريل ليس مرجئ وانما غالي فالمرجئة من قال ايماني كايمان جبريل لان الايمان عندهم هو معرفة القلب - [00:45:24](#)

او ما هو ارفع منه وهو تصديق القلب نعم حدثنا عبد الله بن محمد بن اسحاق الجزري قال سمعت وكيعا قال كانت المرجئة تقول الايمان قول فجاءت الجهمية فقالت الايمان - [00:45:38](#)

قال عبدالله وحدثني اسحاق بن حكيم ان وكيعا قال وهذا عندنا كفر. ما هو الذي كفر من قالوا ان الايمان هو المعرفة من قالوا ان الايمان هو المعرفة اما من قالوا ان الايمان قول - [00:45:54](#)

فلا يكفر بالاطلاق الا بلوازمه ما يتعلق بمحترازاته وفيه ان فرق المرجئة نابزت وتباينت وتفارقت قد ذكر ابو الحسن الاشعري في كتابه المقالات المرجئة نحو من اثني عشر قولاً خلاصة اقوال المرجئة - [00:46:14](#)

وهي اهمها قول الجهمية ان الايمان هو المعرفة وبالتالي يكون الكفر هو الجهل ارفع منهم المتكلمون الاشاعرة قالوا ان الايمان هو تصديق القلب وبالتالي يكون الكفر تكذيب طيب والجحود تكذيب وزيادة دخل فيه - [00:46:48](#)

الجحود من باب اولي هذا قول من؟ قول الاشاعرة واني اعجب ان من المنتسبين الى السنة في هذا الزمان من قال بقول الاشاعرة وهو لا يشعر جعل الكفر محصور بالتكذيب والجهود - [00:47:10](#)

واذكر ان منهم من ناقشناهم في هذا فغاب عنهم ان هذا هو قول الاشاعرة ومنهم من انتبه ورجع ومنهم من كابر وعاند واصبح يظهر الردود بانواعها لينتصر لقوله وهذي من مزالق الشيطان على العبد - [00:47:31](#)

فان العبد طالب العلم اذا وقع في الغلط فاما ان يسكت ولا يكابر واحسن من ذلك ان يعترف بخطئه ويرجع الى الجادة اذا نبهه عليه اخوانه اهل العلم فان عاد وكابر - [00:47:56](#)

كان هذا من تسلط الشيطان والهوى واصحاب السوء عليه ارفع من هذا قول ما تريدي وان كان قريبا من مذهب الاشاعرة فانهم قالوا ان الايمان اعتقاد بالقلب والنطق باللسان ركن زائد - [00:48:17](#)

ليس باصلي حقيقة هذا القول يرجع الى قول المتكلمين الاشاعرة ارفع من هذا قول مرجئة الفقهاء ومرجئة العراق ان الايمان نطق باللسان واعتقاد بالجنان اخرج العمل لكن جعلوا الايمان نطقا واعتقادا - [00:48:36](#)

وقول الماتوريدي في الحقيقة متذبذب بين من ومن بين قول الاشاعرة وبين قولها مرجئة الفقه لان عامة متأخر الحنفية في باب الايمان والاسماء والصفات على طريقة الماتوريدي نعم قال رحمه الله باب فيمن يقول انا مؤمن حقا - [00:49:01](#)

لما ذكر الاستثناء في الايمان عرج على هذه المسألة انا مؤمن حقا وهي كلمة حمالة اوجه تسمعون الان كيف السلف ينظرون اليها وهو الاصل الذي طرد انهم يبتعدون عن تزكية انفسهم ومدحها - [00:49:32](#)

وينتبهون من خلل اعمال القلوب فيها نعم قال سمعت اسحاق يقول لا نقول لرجل انه مؤمن باسم الايمان الذي عليه وذكر ذلك عن النظر ابن سميل نعم بسم الايمان الذي عليه اي لا نحكم عليه بالايمان الكامل - [00:49:55](#)

وهو المؤمن حقا هذا الايمان الذي عليه. اذا عندنا مسألة ثانية يا اخواني. المسألة الاولى اسم الايمان الثانية مطلق الايمان وهي التي عنها شيخ الاسلام في الواسطية بالايمان المطلق ومطلق الايمان - [00:50:15](#)

الايمان المطلق الكامل ومطلق الايمان مجرد الاسم اسم المؤمن في مقابل غير المؤمن نعم حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابو سلمة الخزاعي قال قال مالك بن انس وابو بكر بن عياش وعبد العزيز بن ابي سلمة وحماد بن سلمة - [00:50:38](#)

حماد بن زيد الايمان المعرفة والاقرار والعمل الايمان والمعرفة الماء بما المقصود بالمعرفة هو اقرار القلب وتصديقه لانه قال والاقرار والعمل والاقرار يشمل اقرار القلب واقرار الجوارح في اقرار اللسان - [00:50:59](#)

والعمل عمل القلب وعمل الجوارح نعم اذا جاءكم مثل هذه العبارات عن السلف الايمان والمعرفة والايمان الاعتقاد فانها بمعنى واحد وهو عمل القلب اي نعم قال حدثنا احمد قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان الناس عندنا مؤمنون في الاحكام والمواريث - [00:51:20](#)

ونرجو ان نكون كذلك ولا ندري ما حالنا عند الله. الله اكبر. هذه الكلمة كلمة عظيمة وكلمة عزيزة من سفيان ابن سعيد الثوري ابي عبد الله امير المؤمنين بالحديث الناس عندنا اي في احكامهم في الدنيا - [00:51:46](#)

مؤمنون في الاحكام اي في التعامل نصلي على المؤمنين نورث منهم نزوجهم نعاملهم على ما يظهر ونرجو ان نكون عند الله عز وجل كذلك من اهل الايمان ولا ندري ما يخرم لنا به وندري ما حالنا عند الله سبحانه وتعالى - [00:52:06](#)

كما قلت لكم هذا الباب امثاله يظهر لكم عناية السلف الصالحين رحمهم الله بالقلوب وعدم الاغترار والعجب وهذا الذي يجب على المؤمن وعلى طالب العلم ان يعتني به في نفسه - [00:52:31](#)

لان القلب اذا صلح ببقية الجسد في اعضائه واذا طرأ فسد القلب تطرق الفساد الى ماذا الى باقي الجسد حديث النعمان ابن بشير الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت - [00:52:51](#)

صلح الجسد كله واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب. والصلاح يشمل الصلاة حق الكلي والصلاح الجزئي كذلك الفساد يشمل الفساد الكلي والفساد الجزئي ولهذا كلمة سفيان تعامل الناس على ما يظهر - [00:53:10](#)

جاء في بعض الروايات عنه الناس عندنا مؤمنون الكفار في الظاهر ونكلوا سرائرهم وبواطنهم الى الله عز وجل وهذا منهج الاسلام طريقة السلف الصالحين فان النبي صلى الله عليه وسلم بمعامل المنافقين - [00:53:37](#)

عاملهم بالاسلام ولا بغيره الاسلام على ما ظهر على ما ظهر له منهم ولهذا لما كان اخر مفاصل الفاصلة بين النفاق وبين الايمان وهي معركة تبوك جاء المعذرون من الاعراب وكانوا بضعا وثمانين - [00:53:56](#)

اعتذروا بانواع الاعتذار نبينا صلى الله عليه وسلم قبل منهم علانيتهم واوكل سرائرهم الى الله ليس مكلفا ان يفتش عن بواطنهم وانما الاصل العام من افطن الشر تحمله وورد عليه وعيده وزجره وتهديده - [00:54:20](#)

اما في المعاملة فعلى ما يظهر في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما لما لحق الرجل في شعب من الشعاب فرفع السيف عليه

ليظربه فاتقاه وقال اشهد ان لا اله الا الله كف عنه الانصاري - [00:54:49](#)

اما اسامة فاجتهد وضربه فقتله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم غضب على اسامة وهو من هو في قلبه وفي مكانته عنده عليه الصلاة والسلام قتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال انما قالها اتقاء للقتل يا رسول الله. قال هلا شققت عن قلبه - [00:55:10](#)

كيف لك بلا اله الا الله؟ حاجك يوم القيامة او كما روي نعم قال سمعت اسحاق يقول وسأله رجل فقال الرجل يقول انا مؤمن حقا.

فقال هو كافر حقا لمن زعم انه المؤمن الحق - [00:55:34](#)

فانه عند السلف هو من والكافر حقا لانه ما قام بالاسلام الحق الكامل الذي يجب ان يكون عليه نعم حدثنا اسحاق قال اخبرنا معتمر

عن ليث عن صاحب له عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال انا مؤمن حقا فهو - [00:55:54](#)

منافق حقا الله المستعان نعم حدثنا ابو بكر محمد بن يزيد قال حدثنا عبد الصمد بن ازهر عن ابن مبارك قال قلت لابن عون تزعم انك

مؤمن؟ قال اني لاستحي - [00:56:17](#)

اني لاستحي الله ان ازعم اني مسلم. الله اكبر. هذا عبد الله بن عون من ساداتي التابعين كبار اتباع التابعين قال اتزعم اتقول انك

مؤمن؟ قال اني لاستحي اي من الله ان ازعم اني مسلم. فكيف ادعي اني مؤمن - [00:56:32](#)

لان الايمان اخص من الاسلام واخص من الايمان والاسلام ماذا؟ الاحسان نعم قال حدثنا ابو معن قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا

ابي قال حدثنا الفضيل ابن حسان قال ذكروا عند ابي جعفر محمد ابن علي محمد ابن علي رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:56:52](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. فقال قال محمد بن علي فادار دارة هكذا كبيرة فقال

هذا الاسلام وادار دارة اخرى صغيرة في جوفها. وقال هذا الايمان مقصور في الاسلام. فاذا زنا او سرق خرج من - [00:57:16](#)

فاذا تاب رجع الى الايمان ولا يخرج من الاسلام الى الشرك والدارة هكذا. الله اكبر هذا توضيح لوسائل الايضاح فان ابا جعفر محمد

بن علي بن الحسين الملقب بمحمد الباقر ابن علي ابن الحسين زين العابدين - [00:57:36](#)

ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين لا يزني الزاني

حين يزني وهو مؤمن الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:57:55](#)

فقال وضع دائرة كبيرة ووضع داخلها دائرة اضيق قال هذا الاسلام من الدائرة الكبيرة وهذا الايمان فاذا زنا خرج من الايمان ولم يخرج

من الاسلام ضعف ايمانه حتى وقع في هذا الفعل الشنيع - [00:58:09](#)

هل اخرج من الايمان بالكلية اخرجه من الايمان بالكلية قال ولا يخرج من الاسلام الا الشرك والدارة هكذا يعني هكذا النظر الى هذه

الكبائر ولا يخرج العبد من الايمان الا الا ماذا - [00:58:33](#)

بالله او ما كان كالشرك كالكفر بالله مثله ماذا ومثله النفاق الاعتقادي ومثله الشرك الاكبر نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:58:51](#)

نواصل ما بدأنا به في قولي انا مؤمن حقا تشنيع السلف على قائل ذلك اذا اراد به الكمال نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا

احمد قال حدثنا زيد بن حباب قال حدثنا حسين بن واقد - [00:59:14](#)

قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبينهم وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد

كفر نعم الحديث حديث - [00:59:31](#)

بريدة ابن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيننا وبينهم وبيننا اهل الاسلام وبينهم اهل الكفر والشرك

قال صلى الله عليه وسلم في حديث بريدة بيننا اهل الاسلام وبينهم اهل الكفر ترك الصلاة - [00:59:50](#)

من تركها فقد كفر وهذا الذي يقول به اهل الاسلام وفي صحيح مسلم من حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنهما قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:14](#)

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر جعلها فيصلا وفرقانا بين المؤمنين وبين الكافرين نعم قال حدثنا اسحاق ابن

ابراهيم قال اخبرني بقية ابن الوليد عن زياد ابن ابي حميد عن مكحول - [01:00:28](#)

في من يقول الصلاة من عند الله ولا اصلها. والزكاة من عند الله ولا اؤديها. قال يستتاب فان تاب والا قتل نعم يستتاب مرة وثنتين وثلاث فان تاب عن قوله - [01:00:51](#)

من لا يصلي او لا يزكي والا قتل ردة على ذلك على ذلك. قالوا لا يرى بارقة السيف على رأسه ثم يصير على ترك الصلاة ويصر على منع الزكاة ومنع الزكاة في اصله كبيرة من الكبائر - [01:01:07](#)

لا يصل الى الكفر حتى يكون معه جحد لوجوبها فان كان مجرد منع فهي كبيرة فان قاتل على منعها كما حال المرتدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم منعوا الزكاة - [01:01:27](#)

وماذا وقاتلوا على منعها كان الجزاء ماذا انه من اقوى اجامعات الصحابة التقريرية على على كفرهم فقاتلوهما واعتبروهم مرتدين نعم قال اسحاق وقال ابن المبارك ووكيع في ترك الصلاة متعمدا فاحدهما يقول هو ان يترك الظهر الى وقت العصر متعمدا وقال الاخر هو - [01:01:42](#)

يترك الظهر الى المغرب والمغرب الى الفجر اتفق ابن المبارك عبد الله ابن مبارك ووكيع ابن الجراح على ان ترك الصلاة تعمدا كفر وعلى هذا كان مذهب عامة السلف نقل الاجماع على ذلك محمد بن نصر المروزي في كتابه الجليل تعظيم قدر الصلاة - [01:02:14](#)

وانما حصل الخلاف على قول السلف متأخرا من اتباع المذاهب تفرقوا بين تركها جحدا لوجوبها وبين تركها كسلا وتهاونا في ادائها والا فالسلف لم يفرقوا احدهما يقول اذا يترك الظهر الى وقت العصر متعمدا - [01:02:37](#)

الثانية يقول يترك الظهر الى المغرب وش الاثر ان الظهر عندما قال اتركني للمغرب لما كانت تجمع الى العصر صار الوقتاني الوقتان وقتا واحدا واما من قال يترك الظهر الى العصر ان دخل وقت العصر - [01:02:56](#)

ولم يصلي متعمدا كفر لانه لا يجوز له تأخير الصلاة ولا يؤخرها الا مقدوح في ايمانه فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ومن السهو عنها تأخيرها عن وقتها - [01:03:19](#)

وقول من قال انه الى وقتها الثاني الذي يجوز ان تجمع معه قطعا للمعذرة بين الناس بين الخلق بعضهم مع بعض نعم حدثنا احمد بن الازهري قال حدثنا مروان بن محمد - [01:03:36](#)

قال حدثنا ابو مسلم ابو مسلم الفزاري قال سمعت الازواعي وسئل عن رجل قال انا اعلم ان الصلاة حق ولا اصلي قال يعرض على فان صلى والا قتل. قال سمعت سعيد ابن ابن عبد العزيز سئل عنه. قال يحبس ويضرب حتى يصلي. طيب. هذا الذي قال - [01:03:56](#)

انا اعلم ان الصلاة حق هل هو جاحد لوجوبها ولكنه متهاون في ادائها وفعالها معاند فيها وليعلم انها حق وش قال الازواعي ابو عامر الازواعي قال اعرض على السيف صلى والا قتل - [01:04:16](#)

وقتله ردة لا مجرد تعزير وقول سعيد ابن عبد العزيز انه يحبس ويجلد يضرب حتى يصلي من باب التعظيم تعظيم الامر فيه لان اللي فيه وشه كما يقال في رأسه - [01:04:40](#)

فيه زود لعله اذا ضرب وحبس ذهب عنه هذا العناد وهذه المكابرة نعم حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن يزيد. قال حدثنا عبد الله بن لهيعة قال حدثني بكر بن عمرو المعافري عن رجل قال قال عقبه ابن عامر ان الرجل ليتفضل الايمان كما يفضل ثوب المرأة -

[01:04:58](#)

سبحان الله العظيم عقبه بن عامر وهو الجهني الصحابي رضي الله عنه قال ان الرجل ليتفضل الايمان اي بعضه افضل من بعض وبعضه اكمل من بعض وبعضه اضى من بعض - [01:05:23](#)

كما يفضل ثوب المرأة الحرير ثيابهم مختلفة هذا ازين من هذا وهذا اطول من هذا وهذا اقصر من هذا كما ان لباس النساء يتفاضل كذلك الايمان يتفاضل وفيه تشبيه ان الايمان كاللباس - [01:05:42](#)

ولباس التقوى ذلك خير لان الايمان كاللباس يتلبسه المؤمن باعتقاده به وعمله له وقوله به وفي الاسناد فائدة ان الامام احمد يروي عن عبد الله ابن يزيد وهو ابن هارون قال حدثنا عبد الله بن لهيعة - [01:06:03](#)

ابن لهيعة الراوي المشهور الذي من اكثر الرواة رواية وقد اختلط في اخر حياته لما احترقت كتبه ترك العلماء الرواية عنه لهذا

الاختلاط مع عموم وعظيم روايته قالوا الا رواية العبادة الاربعة عنه فانها امثل - [01:06:23](#)

واحسن من غيرها من العبادة لها الاربعة؟ العبادة الثلاثة هذا واحد من عبد الله ابن يزيد ابن هارون والثاني عبد الله ابن المبارك

والثالث عبد الله ابن وهب القرشي الفهري المالكي - [01:06:47](#)

رواية هؤلاء العبادة الثلاثة عن عبد الله ابن لهيعة اوثق من رواية غيرهم لم لان عبد الله باللهيعة من مكثري الروايات رحمه الله نعم وحدثنا علي ابن يزيد قال حدثنا سليمان ابن داوود قال حدثنا الصلت ابن دينار قال سمعت ابن ابي مليكة يقول لقد اتى علي برهة من

- [01:07:05](#)

وما ارى اني اسمع رجلا يقول اني مؤمن فوالله ما رضوا بذلك حتى قالوا انه لمؤمن وان نكح امه واخته. والله انه لمؤمن ايمان جبريل

عليه السلام ما كان محمد صلى الله عليه وسلم ليتفوه بها والله لقد ادركت اكثر من ثلاث مئة من اصحاب محمد - [01:07:37](#)

صلى الله عليه وسلم ما منهم رجل يموت الا وهو يخشى النفاق على نفسه. هذا الكلام النير من عبد الله ابن ابي مليكة وقد ادرك هؤلاء

الكثرة من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [01:07:57](#)

يقول اني مر علي برهة من دهر من زمان وما ارى اني اسمع رجل يقول اني مؤمن محد يقطع يخافون فلما قال اني مؤمن استطال

بهم الشيطان فقال اني مؤمن وان نكح امه واخته اي وقع في عظيم الكبائر - [01:08:14](#)

ان الزنا بالاجنبية اهون من ان يزني والزنا بمحارمه افظع واشد من الزنا بحريرة جاره ثم تطور بهم الامر انه يقول ان ايماني كايمان

ابي بكر وعمر وجبريل وميكائيل وما كان الصحابة ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه يتفوهون بذلك - [01:08:40](#)

ما ادركناهم الا وهم يخافون على انفسهم النفاق وهؤلاء الذين يدعون انا مؤمن برأ نفسه بقوله من النفاق لما قال انا مؤمن ولم

يستثنى. نعم قال حدثنا احمد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه

وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياء - [01:09:07](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام الحياء من الايمان نعم سمع النبي وسلم رجلا يعظ اخاه ينصحه لا تستحي عنك الحياء انت فسلطنا بس

تستحي فقال دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير - [01:09:31](#)

اخرجه في الصحيحين ابن عمر رضي الله عنهما ما الحياء المذموم الحياء الذي يمنع من العلم او يمنع من اتيان فرائض الله وواجباته

او يمنع من انكار المنكر. يقول والله استحي اصلي مع الجماعة هذا حياء مذموم - [01:09:49](#)

استحي اعمل المعروف وانهى عن المنكر هذا حياء مذموم استحي اتعلم عند المشايخ هذا حياء مذموم واما الحياء في نفسه فانه

خير لانه من خصال الايمان ومن شعبه نعم قال حدثنا احمد وقال حدثنا يحيى ابن سعيد عن حبيبنا الشهيد قال حدثنا عطاء قال

سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول لا يزني حين يزني - [01:10:10](#)

وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن قال عطاء يتنحى عنه الايمان يتنحى عنه هذا من باب التنفيه في رواية اخرى يصبح

الايمان عليه كالظلة فاذا نزع اي من الزنا - [01:10:39](#)

اجارنا الله واياكم رجع اليه الايمان لا انه يخرج من الايمان بالكلية بهذا الزنا ولكن ضعف ايمانه ضعفا لم يؤثر فيه في ردعه عن

الوقوع في هذه الفاحشة نعم حدثنا احمد قال حدثنا يحيى عن عوف قال الحسن يجانبه الايمان ما دام كذلك فان راجع راجعه. طيب

ان مات اثناء الزنا - [01:10:57](#)

مات على كبيرة لم يخرج من الايمان بالكلية حتى وان كان يتنحى عنه الايمان او يجانبه او يكون عليه كالظلة لم يقل احدا من السلف

انه بزناه خرج من الايمان - [01:11:22](#)

ولو مات وهو زاني لكان كافرا وانما اطبق على انه مستحق للعقوبة وانه مؤمن ناقص الايمان بهذه الكبيرة اي نعم حدثنا احمد قال

حدثنا يحيى قال حدثنا اشعث عن الحسن رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:11:34](#)

منه الحسن اللي تربيت عليه ها عندك الحسن ابن علي هذا الحسن البصري الحسن البصري ولهذا يرويه عن النبي سلم مرسل والحسن

البصري مشهور عنه المراسيل مراسيله عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:11:56](#)

ومراسيله فيها الصحيح وفيها ما دون ذلك فيها ما دون الصحيح ومن اشهر المراسيل صحها مرسل الحسن عن عن سمرة العقيقة المشهور عند اهل العلم ان العقيقة ان كل غلام يقول صلى الله عليه وسلم كل غلام مرتين - [01:12:23](#)

في حقيقته تذبح يوم سابعه ويسمى قالوا وهذا اصح مراسيل الحسن نعم قال حدثنا اشعث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزع منه الايمان فان تاب اعيد اليه الايمان. نعم ينزع منه - [01:12:45](#)

فلا يكون عنده ايمان يتوافق مع هذه الفاحشة الايمان في كماله الواجب اما في اصله فان الايمان لم ينزع عنه نعم قال وسمعت احمد وقيل له المرجئة من هم؟ قال من زعم ان الايمان قول - [01:13:09](#)

وش علاقة هذا بقوله ما انا مؤمن حقا لان من اثار قول المرجئة ان يقول ايش انا مؤمن حقا فهذا القول من زعم ان الايمان قول فهذا فيه ماذا؟ فيه شبه - [01:13:28](#)

لهؤلاء المرجئة المرجئة يدعون ما ليس لهم ومن ذلك قول قائلهم انا مؤمن حقا والسلف لم يقولوا ذلك. وانما قالوا انا مؤمن في مقابل عدم الايمان وهو الكفر اما المؤمن الذي استكمل - [01:13:44](#)

ايصال الدين او المؤمن الذي علم عاقبته او المؤمن الذي هو عند الله مؤمن انهم لم يكونوا يتجرأون على ذلك بل كانوا على الظن منه يخافون خوفا عظيما من ناقض الايمان الاكبر وهو النفاق - [01:14:02](#)

عمر مر علينا رضي الله عنه انه لما طعنه المجوسي ماذا فعل وهو ينازع الموت قال له الطبيب اوصي امير المؤمنين ارسل عبد الله ابن عمر ان يأتيه بحذيفة فجاء حذيفة رضي الله عنه فزعا - [01:14:23](#)

فلما صار عند عمر قال ناشدتك الله انا ممن سماني لك رسول الله عمر في هذه الحال يخاف على نفسه النفاق الاعتقاد وبهذا نجى القوم في هذا الخوف من النفاق الاعتقادي - [01:14:47](#)

نجوا وسلموا وسلمت لهم عقائدهم واديانهم قال ناشدتك الله يا حذيفة لما سكت ولم يجبه انا ممن سماني لك رسول الله السبعة عشر من اعيان المنافقين الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة - [01:15:03](#)

عام تبوك لما هموا ان يلحقوا رسول الله من عقبه تبوك وقال حذيفة لا يا امير المؤمنين ولا احدث بذلك احدا غيرك عمر يخاف على نفسه النفاق وهو ثاني اثنين في هذه الامة - [01:15:24](#)

بعد ابي بكر ويقول عبد الله بن ابي مليكة ادركت الثلاث مئة ان العدد الكثير والجم الغفير من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ما احد يقول انا مؤمن حقا كلهم يخافون النفاق على انفسهم - [01:15:45](#)

اي النفاقين خافه السلف والنفاق الاعتقادي ما هو بالنفاق العملي النفاق الاعتقادي الذي هو اعظم واشنع وافظع هو الذي خافه السلف على انفسهم فلا غرو ان يقول الامام احمد ان المرجئة هم الذين قالوا ان الايمان - [01:16:04](#)

هو قول فقط نطق فقط من تضاعيفه واستدراجه لما قالوا ماذا انا مؤمن حقا هذا قول باللسان اي دعوة ومن ادعى شيئا لم يحققه بالقول وقع في عطبه واهل البدع اهل دعاوى - [01:16:23](#)

اما اهل السنة السلف الصالح فاهل حقائق يخافون على انفسهم فلا يحبون الاطر ولا المدح ولا الادعاء انما يعودون على انفسهم بالمامة ويعودون على انفسهم بماذا؟ بالنقص والاثام وهذا من كمال الايمان فيهم - [01:16:45](#)

اما من عاد على نفسه بالمدح والثناء فهذا من نقص عقله قبل نقص دينه نعم قال رحمه الله باب الصلاة خلف المرجئ. لا نقف عند هذا الموضوع ونسأل الله جل وعلا - [01:17:10](#)

لنا ولكم العصمة في ديننا ودياننا وان يهدينا واياكم سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:17:29](#)